والسيء الخلق أجنبي عند أهله وقال الفضيل لأن يصحبني فاجر حسن الخلق أحب إلي من أن يصحبني عابد سيء الخلق لأن الفاجر إذا حسن خلقه خف على الناس وأحبوه والعابد إذا ساء خلقه مقتوه .

بيت منفرد .

( إذا رام التخلق جاذبته ... خلائقه إلى الطبع القديم ) .

قيل أبي ا لسيء الخلق التوبة لأنه لا يخرج من ذنب إلا دخل في ذنب آخر لسوء خلقه وعن عائشة قالت كان رسول ا إذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل ما بال فلان ولكن يقول ما بال أقوام يقولون حتى لا يفضح أحدا وعنه ما شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق وعنه أيضا قال ثلاث من كن فيه كن له من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره لأهل بيته زيد له في عمره ثم قال وحسن الخلق وكف الأذي يزيدان في الرزق وقيل سوء الخلق يعدي لأنه يدعو إلى أن يقابل بمثله وكتب الحسن بن علي إلى أخيه الحسين Bهم في إعطائه الشعراء فكتب إليه الحسين أنت أعلم منى بأن خير المال ما وقي به العرض فانظر إلى شرف أدبه وحسن خلقه كيف ابتدأ كتابه بأنت أعلم مني وكان بينه وبين أخيه كلام فقيل له ادخل على أخيك فهو أكبر منك فقال إني سمعت جدي رسول ا يقول ايما أثنين جري بينهما كلام فطلب أحدهما رضا الآخر كان سابقه إلى الجنة وأنا أكره أن أسبق أخي الأكبر إلى الجنة فبلغ ذلك الحسن فجاءه عاجلا Bهما وأنشد في المعنى .

( وإني لألقي المرء أعلم أنه ... عدو وفي أحشائه الضغن كامن ) .

( فأمنحه بشرا فيرجع قلبه ... سليما وقد ماتت لديه الضغائن ) .

وسرق بعض حاشية جعفر بن سليمان جوهرة نفيسة وباعها بمال جزيل فأنفذ إلى الجوهريين بصفتها فقالوا باعها فلان من مدة ثم